

الإحتواء العاطفي في البيت النبوي | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل

له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:30

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى

الله عليه - 00:00:50

وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النصوص. احبتي بسم الله. لا يخفى على كل انسان ذي

بصيرة. قد المشكلات التي يواجهها الناس الان في بيوتهم. ولا يخفى على البصير منكم. قدر حالات الطلاق - 00:01:20

الفرق التي تحدث في بيوتنا. بل ان نار هذه المشكلة قد كوت كثيرا مما هو بين يدي الان. في بنت او اخت او قريبة ولا يخفى عليكم

احبابي الكرام قدر عدد حالات الطلاق التي تحدث في مصر سنويا - 00:01:50

ولا يخفى عليكم ايضا ان هذه الدولة المسلمة تتصدر دول العالم الان في عادت حالات الطلاق ولا يخفى عليكم قدر ما يترتب على

هذه المشكلة من ازمات داخل المجتمع كان عندي محاضرة منذ ايام في نادي الجزيرة. بعد المحاضرة تسعين - 00:02:20

ستين في المية من الاسئلة كانت متعلقة بالمشكلات الزوجية. لا يخفى عليكم ما يترتب عليها من ازمات كبيرة. فممنذ ايام اتاني احد

الشباب حتى اصور لكم قدر المعاناة وقدر المشكلة. المشكلة لا تنتهي بكلمة انت طالق. ابدا - 00:02:50

بل هذه الكلمة هي بداية المشكلة. يأتي لي احد الشباب مصاب بحالة نفسية اتابع مع طبيب نفسي تدهورت حالته النفسية بسبب كثرة

المشكلات التي كانت تدور بين الاب وبين هذا الولد نظرا لانه عنده دين. ومع ذلك ما تحمل قدر الازمة - 00:03:20

فاصيب بمرض نفسي. واما اخوه فلم يتحمل هذه المشكلات فاضطروا الى الخروج من واقع المشكلة. الى الواقع الخيالي والواقع

الافتراضي الاخر. عن طريق المخدرات حتى ذهب عقله. الولد بقى ماشي في الشارع مجنون. من الذي - 00:03:50

حمل اثم ووزره هذين الشابين. انه ذلك الاب المتهور وهذه الام غير العاقلة. هذه هي المشكلة. وتأتي الي اخرى برسالة في درس من

دروس امس الاربعاء وهي بفضل الله عز وجل تقول انها قد تابت وعادت الى الله عز وجل. بعد سنوات والعياد - 00:04:20

ارتكاب الفاحشة. ليس لفعل الفاحشة. ولكن لانها مطلقة ومعها اولاد ولا تستطيع الانفاق عليها وليس هذا مبررا. ولكن انا اريد ان

اوضح لحضراتكم قدر المعاناة التي يحياها المجتمع بسبب كلمة انت طالق. وباذن الله عز وجل ستكون - 00:04:50

هناك مجموعة من المحاضرات ومجموعة من الخطب متعلقة بهذا الامر. لان المشكلة اكبر من ان يتصورها عقل انسان منا ولكن ما

اريدة في هذا اليوم باذن الله عز وجل وفي هذه الخطبة باذن الله عز وجل نضع - 00:05:20

كتاب وحلول لهذه الازمة. لن اتكلم عن الاسباب. فالاسباب كثيرة ومعروفة. ولكن انا اريد ان احافظ على هذا البيت والمحافظة على

البيوت باذن الله عز وجل امر هين لمن طلب العلاج. ماليزيا ماليزيا كانت من - 00:05:40

في اكثر دول العالم في عدد حالات الطلاق. وصلت حالات الطلاق في ماليزيا لاكثر من خمسة وستين في المية. يعني من كل مائة في
جد يتم الطلاق في خمسة وستين منهم. سنويا. ولكن نظرا لان ولاة الامر هناك. لان - [00:06:00](#)
هناك اهتموا بمشكلات المجتمع. بدل ما ما يقولوا ان قبل ما الانسان يتزوج يروح يجيب طابع البريد ابو خمسين جنيه علشان نكسب
الخمسين جنيه. بدل ما المسؤولين هناك يقولوا احنا رح هات اه التحاليل من مستشفى من المستشفيات وما فيش حد - [00:06:20](#)
مصري بيعمل ده. هو بيكلم المأزون والمأزون بيحجب الشهادات. وبيكلم المأزون وبيحجب الطابع. ده تصور دولة عندنا انما تصور
الدولة هناك في ماليزيا لن يتم عقد زواج اي احد الا بعد ان يتم تدريب - [00:06:40](#)
هذا الولد او هذا الزوج زوج المستقبل والزوجة على كيفية ادارة البيت. هذه الدورات في مراكز سعة للدولة مراكز معتمدة. اذا انهى
الزوج والزوجة هذه الدورات بياخذ كلي من الزوج والزوجة الشهادة - [00:07:00](#)
هذه الشهادة تقدم للمأزون الرسمي هناك فيبدأ عقد الزواج يتم بدون اخذ الدورات لا يتم هذا الامر. علشان كده من اقل كل دول العالم
في عدد حالات الطلاق الان ماليزيا. بنسبة ثلاثة ونص في المية. من خمسة وستين في المية - [00:07:20](#)
احبابي الكرام البيت ليس في حاجة الى طعام وشراب كما يظنه كثير من الناس بل البيت اذا اردتم ان تعلموا السر الاساسي في نجاح
اي بيت واستمرار الحياة لاي بيت فهي متلخصة في كلمة واحدة. الاحتواء. متلخصة في كلمة واحدة. الاحتواء - [00:07:40](#)
ان كل من الطرفين يحتوي الاخر. وهذه الكلمة وان كانت في نظر كثير من ناس يعني كلمة تحل المشاكل هذه كلها. هذه الكلمة تحتاج
منا الى مجلدات كثيرة. ولكن نحاول - [00:08:10](#)
بقدر المستطاع ايه الاختصار؟ حتى يصل الامر الى الجميع. ايها السادة من اراد السعادة في بيته فليدعو بمرحلة الاحتواء. دائما ما
نسمع هذه الكلمة لما يبدا اولادنا ان هم خلاص الولد دخل في مرحلة اربعتاشر وخمستاشر - [00:08:30](#)
سلام. فدايما الناس تقول لنا احتوي الابن. احتويه. انا اقول والزوجة في حالة الى الاحتواء اكثر بكثير من الولد. والزوج في حاجة الى
الاحتواء اكثر بكثير من الولد. كثير من - [00:08:50](#)
والزوجات ظنوا ان الحياة الزوجية هي عبارة عن امرين. العلاقة بين الرجل والمرأة ثم بعد ذلك توفير الرجل للمرأة الطاعة واذا حدثت
المشكلة يبدا الزوج يقول هذه الكلمة. اسألها كده انا مقصر معها في اكل او في شرب. والله - [00:09:10](#)
حاجة البيت للاحتواء اكثر بكثير من حاجة البيت الى الطعام والشراب. لذا كان بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما فيش فيه طعام ولا
فيه شراب. كما قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته يمر عليه الهلال - [00:09:30](#)
الهلال تروي الهلال ولا يوقد في بيته شيء. ما فيش اكل بيتعمل في البيت. ونرى في عن ايضا في كثير من الاحوال الزوجة راكبة وراء
الزوجة على موتوسيكل من شدة الفقر. ولكن سبحان الله هنا في قمة - [00:09:50](#)
السعادة. المسألة ليست طعام ولا شراب ولا المسألة مسألة مال. ولكن المسألة في صلبها هي مسألة الاحتواء داخل البيت. لقد استطاع
حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان يضع لنا هذا القانون داخل البيت. قانون - [00:10:10](#)
كل الاحتواء كيف استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتوي نساءه على اول ايه المسائل المتعلقة بالاحتواء لاحتواء المتعلق
بالمشاعر داخل البيت؟ لما خلق الله الانسان خلق مجموعة من الاشياء جسد يحتوى بالطعام والشرب والشهوة. وروح - [00:10:30](#)
سوى بالعبادة والطاعة. والمشاعر كيف تحتوى؟ هذا الزوج اللي ظل في يوم من الايام ان بيته مبني على انه يشرب بس. طب واين
المشاعر داخل البيت؟ لذا كان صلى الله عليه وسلم حريص في غاية الحرص - [00:11:00](#)
على تأصيل هذا المبدأ داخل البيت. الاحتواء في المشاعر. الاحتواء في المشاعر. لا يخفى عليكم الان كيف يتم التلاعب بعقول بناتنا
ونسائنا في الافلام والمسلسلات؟ حياة الحب والغرام والهيام الذي - [00:11:20](#)
والله احبابي الكرام الذي يدفع كثير من النساء. اللاتي لم يجدن هذا الامر في البيت الى البحث عنه خارج البيت. كان من اوائل الاسئلة
التي طرحتها علي في هذا المكان في نادي الجزيرة. واحدة بتسأل انا متزوجة - [00:11:40](#)
ولم اجد حياة عاطفية داخل البيت. فانا بحثت عنها فوجدتها مع زميل في العمل. والله هذا نص الكلام لذا كان النبي صلى الله عليه

وسلم حريص على تأصيل هذا الامر في البيت. وانا دائما ما - 00:12:00

اسأل نفسي لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجل ذات السلاسل ونادى عليه عمرو ابن العاص وقال قال لي يا رسول الله من احب الناس اليك؟ فقال صلى الله عليه وسلم على رؤوس الاشهاد عائشة اسأل نفسي - 00:12:20

دائما اذا كان هذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم. في التعبير عن عواطفه لزوجته امام الناس. فما بالك قم بتعبير النبي عن عواطفه داخل البيت. لقد كانت مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم لاهله - 00:12:40

اعلمها القريب والبعيد. يعلمها القاصي والداني. حتى ثبت في البخاري من حديث عائشة كان الناس يتحرون هداياهم يوم عائشة استرضاء لرسول الله. الكل كان يعلم مدى عاطفة النبي لعائشة فكانوا يتحرون بالهدايا يوم - 00:13:00

فعائشة لان عائشة اذا فرحت فرح رسول الله. اذا كان العاطفة في قلب رسول الله صلى الله عليه لخديجة حتى بعد سنوات طويلة من موتها. ويقول قولته صلى الله عليه وسلم لعائشة اني قد رزقت - 00:13:20

حبها يعني حب خديجة رضي الله عنها. هذا الحب وهذه العاطفة التي احتوى النبي صلى الله عليه وسلم بها نساء روى ابو داوود في السنن من طريق عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه - 00:13:40

ان يسلم اذا خرج الى الصلاة قبل نسائه ثم خرج. فقال عروة وانا والله يا ام المؤمنين خالته وانا والله يا ام المؤمنين لا اراها الا انت. قالت يقبلني ثم يخرج الى الصلاة. ليست قبله - 00:14:00

اتشهوى وانما قبله الحب والعاطفة والحنان داخل البيت. لذا ما كان يتوضأ صلى الله عليه وسلم منها وتخيل مع كل صلاة كان هذا هديه صلى الله عليه وسلم. انما مسألة الاحتواء داخل البيت. مسألة الاحتواء - 00:14:20

وداخل البيت. وبخاصة في الجانب العاطفي الذي هو ييمثل امر عظيم جدا في حياة اي امرأة. عائشة رضي الله عنها وضحت كيف كان يعبر صلى الله عليه وسلم؟ وكيف كان يحتوي داخل البيت؟ حبيبنا صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

فكما تقول عائشة كان صلى الله عليه وسلم ليضع رأسه في حجر يسمعني القرآن وانا حائض بيعبر النبي عن العاطفة بهذا الاقتراب من زوجته. صلى الله عليه وسلم. بل كانت رضي الله عنها - 00:15:00

فتقول كنت انا حائض اتعرق العرق العظم الذي عليه حنة لحمه. فيأخذه النبي من يدي فيضع فاه على او ضعفي ويأكل واشرب من الاناء فيضع النبي فاه على موضع في ويشرب بابي انت - 00:15:20

وامي يا رسول الله هذا هو الاحتواء داخل البيت. ان النبي صلى الله عليه وسلم يعبر عن حبه وعاطفته قولا وفعلًا قولا وفعلًا هذا كان حاله في بيته صلى الله عليه وسلم. النساء - 00:15:40

اكثر خلق الله عز وجل في حاجة الى هذه الكلمة. والتعبير عنها من الزوج يجعل حياة المرأة مشرقة مشرقة وان كانت المرأة تمر بأسوأ انواع البلاء. رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة ما مات - 00:16:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيل معي ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ورأسه بين سحري ونحري هذا هديه صلى الله عليه وسلم. ده هدي النبي صلى الله عليه وسلم. استطاع صلى الله عليه وسلم انه يحتوي البيت - 00:16:20

هذا الكلام مع الزوج او الزوج ومع الاولاد. الاحتواء العاطفي ده احنا محتاجينه في بيوتنا الاحتواء العاطفي ده الذي قدر النبي صلى الله عليه وسلم يعبر عنه مش مع زوجاته وحسب بل ومع ابنائه. بل ومع ابنائه - 00:16:40

الحسن حسين ويصح لغة قول الحفيد انه ابن. اللهم اني احب هذا فاحبه. ويأخذ الحسن ويضعه على قدمي على فخذه ويقبله ويقول اللهم اني احبه فاحب من يحبه. ده المعنى الذي يكون موجود في البيت - 00:17:00

يتترك ان غابت هذه الكلمات عن البيت. كم غابت هذه الكلمات عن البيت؟ ويطرأ السؤال اني الذي كنت دايمًا بسأل نفسي عن يا ترى يوم ان سمعت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤوس الاشهاد يقول - 00:17:20

احب الناس الي عائشة. ترك عائشة شكلها ايه رضي الله عنها في هذا الوقت. وياه قدر السعادة التي ملئت قلبها صدقوني والله احبابي ان من اعظم ما يصلح الله عز وجل به البيت ان يراعى الجانب - 00:17:40

تعاطفي داخل البيت. احبابي الكرام انا مع اولادي انا مع اهل بيتي النهاردة لا تعامل مع التختة اللي معي في المدرسة ولا تعامل مع كرسى بل تعامل مع مخلوق خلقه الله سبحانه وتعالى يحب ان يسمع كلمة اني احبك - [00:18:00](#)

ابوك النبي بيحب كده. البيت بيحب كده. الزوجة بتحب كده اولادك بيحبوا كده. متى اخر مرة احتويت فيها اولادك بكلمة يا ولاد انا بحبكم. الجانب العاطفي. الاحتواء في البيت في الجانب العاطفي. الامر الثاني - [00:18:20](#)

الاحتواء في وقت مشاعر الحزن والالم. في بعض الازواج لو دخل بيته في يوم من الايام ووجد زوجته مريضة يقول لها لا لا لا هو بصي هو يلا تعالي نروح لامك. خليك عندها لما ربنا يقومك بالسلامة ابقى تعالي - [00:18:40](#)

في بعض الازواج اذا رأى في يوم من الايام زوجته تمر بزروف نفسية اليمة لا يلتفت. اه رجعنا اللهم ثاني لا لا لا بصي خليك بقى على وضعك كده انا انا نازل شوية ولما تفوقي ابقى كلميني. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

هو الذي علم الدنيا كلها كيف يحتوي البيت كله؟ بل كيف يحتوي الامة كلها؟ اذا مرت بالامة مشاعر حزن في يوم من الايام او الم قالت عائشة رضي الله عنها كانت الواحدة منا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرضت - [00:19:20](#)

دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليها بالمعوذات ومسح بيده عليها وصلت؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم. حد من الشباب في يوم من الايام بيقول لي انا في بيني وبين زوجتي مشكلة - [00:19:40](#)

فقلت له ليه؟ قال لي مرضت فقلت لي ارقيني. فيقول لي والله نسا كده. بيقول لي وضعت ايدي على دماغك كده وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ميت وانهم ميتون. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيشرح بحال المرأة - [00:20:00](#)

لو في يوم من الايام تعبت. لو في يوم من الايام اصابها هم. اول حد في زهرها كان النبي صلى الله عليه وسلم. ده الاحتواء اللي بيت كله منتظره. ابنك في يوم من الايام لما بيحري عليك بيعمل نفسه وقع. علشان هو منتظر منك كلمة - [00:20:20](#)

يا ابني قم يا حبيبي معلش قم قم معلش. ابنك منتظر دي منك. وكثير من اولادنا ببيجوا يعملوا الحركة دي قدامنا. والاب يضربه رجله وامه ما تستهبلش. اسف في اللفظ. ولكن هو كان منتظر كلمة ثانية. كلمة الاحتواء. احبابي الكرام ممكن - [00:20:40](#)

بنتك او ابنك يبقى جاي من المدرسة. ويقول لك انا النهاردة وهو طالع على السلم وقعت. طب يا حبيبي خد بالك المرة الجاية. هو بقى يتكلم معك علشان تقول له - [00:21:00](#)

وخذ بالك المرة الجاية. هو كان ينتظر منك ان تأخذه في صدرك تحتضنه. تقول له معلش معلش انك تتألم للكنة كان ابنك او زوجتك منتظرين ده منا. هم منتظرين هذا الكلام منا. لما حدثت مشكلة ما بين حفصة رضي الله عنها بنت - [00:21:10](#)

عمر زوجة النبي وبين صفية بنت حبي بن اخطب النبي في الوقت ده ما يعديش موقف زي ده. يدخل النبي على صفية فيرى صفية بتبكي مالك يا صفية؟ قالت له قالت لي حفصة يا ابنة اليهودي فمسح النبي دمعها - [00:21:30](#)

وقال لا والله يا حفصة. لا والله يا صفية. بل انت بنت نبي لانها كانت من نسل هارون عليه الصلاة والسلام وعمك نبي موسى عليه الصلاة والسلام وتحت نبي فيما تفتخر عليك حفصة؟ بس - [00:21:50](#)

فعايزك الان تستشعر معي انك واقف الان ما بين النبي صلى الله عليه وسلم وما بين ام المؤمنين صفية وهي بتسمع هذا الكلام واريد منك ان تخيل الان ملامح وجه السيدة صفية رضي الله عنها بعد ما سمعت هذا الكلام. النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:22:10](#)

حصل موقفين يوضح قد ايه النبي كان يبقي حريص على الاحتواء لاهل بيته اذا مرت بهم ظروف سيئة بعد انتهاء حجة الوداع كما تعلمون ان عائشة رضي الله عنها حاضت قبل حجة الوداع. وما ظهرت الا بعد - [00:22:30](#)

قبيل عرفة فكل الصحابة رضي الله عنهم فعلوا عمرة وحجا. حج تمتع ايه اللي قشة عملت حجة فقط. فجلست رضي الله عنها حزينة تبكي. فسألها النبي ما لك يا عائشة؟ في ايه - [00:22:50](#)

قالت يا رسول الله ايرجع الناس بعمرة وحج؟ وارجع انا بحجة؟ اي انسان في الدنيا يقول لها طب واياه المشكلة؟ هو كان بايدك؟ حاجة غصب عنك عادي يعني ايه المشكلة؟ ما ترجعي بحجة ايه المشكلة يعني؟ او الزوج الثاني اللي يقول ما يكفيكيش ان انا -

تحجي ايه الطمع اللي عندكم ده! ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي علم الدنيا كلها ازاى يحتوي اهل البيت في وقت الحزن السيدة عائشة قالت فما كان منه صلى الله عليه وسلم الا ان نادى على عبدالرحمن. وعائشة تنظر - [00:23:30](#)
يا ترى موقف النبي ايه؟ فقال يا عبدالرحمن عبدالرحمن اخو السيدة عائشة اخرج بها الى ابي الحل للتنعيم ولتغتسل ولتحرم ولتأتي بعمره حتى ترجع عائشة كما رجع الناس. احنا عايزينها ترجع بعمره وحجة زي - [00:23:50](#)

ما الناس كلها راجعين بعمره وحجة. متخيل! متخيل! واما الموقف الثاني في حجة الوداع كان مع صفية رضي الله عنها لما اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم قلبه الى رؤية بيت الله الحرام امر النبي الحادي اللي كان بيسوق الابل ان يسرع في - [00:24:13](#)
فطر شوقا لبيت الله. فبعير صفية اعتل مريض. فبركة على الارض. فسبق الناس وبقي الصفية وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر كان يكون في اخر الناس يرعى الضعيف وذا الحاجة. فكان المرة دي اللي موجود - [00:24:33](#)
صفية. فوجدها تبكي. فوجدها تبكي. ما لك يا صفية؟ اعتل بعيري وهو صم الله هو السابق والناس. ما انا كمان في شوق للكعبة زي ما هم في شوق الكعبة. بس الكل كده الكل اتسرع في الخطي. فقالت صفية - [00:24:53](#)

ففعل رسول الله ما لا ينسى. الكلمة دهى توضح لك ما الذي يفرق مع اهل بيتك؟ وما الذي يفرق مع زوجك واولادك. فمسح رسول الله دمعي بيديه. لا لا قم يا صفية انا انا معك الناس كلها سبقت - [00:25:13](#)
اظل انا معك والمفترض ان هو القائد. هو مشرف الرحلة. انت قدام. لا لا لا. انا يا صفية ساظل معك الى ان نصل الى بيت الله الحرام

عيش بقى الموقف ده وانت مع النبي بتسمع الكلام ده وتخيل معي مدى الفرحة اللي هتترسم على وجه السيدة - [00:25:33](#)
صفية في هذا الوقت يوم ان وجدت رسول الله يحتملها. وفي صحيح البخاري من حديث عائشة. كان النبي ذات ليلة عندي فاصابني ما يصيب النساء. تعني الحيض قالت عائشة رضي الله عنها فاضطرت. فوضع النبي يده على رأسه. عرف صلى الله عليه وسلم. قال ما لك - [00:25:53](#)

يا عائشة في ايه؟ انا فزت آآ يعني جاءت آآ اما يأتي النساء نفسي؟ قالت خجلا اه يا رسول الله وانا حركة رأسها. قالت فوالله ما زال يضع رأس يده على رأسي ويمسح ويقول يا عائشة هذا شيء - [00:26:23](#)
كتبه الله على بنات ادم. انت مضطربة ليه؟ ده امر ربنا سبحانه وتعالى كتبه على كل البنات. انت ما لكيش دخل. ما لك يا عائشة؟ هذا امر كتبه الله عز وجل على بنات ادم ولا زال بها حتى هدأ من روعها. تدري اللي قدر صلى الله عليه وسلم يحتوي البدء -

بسرعة اذا مر في يوم من الايام البيت بمحنة او شدة او كرب في يوم من الايام قدر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحتوي البيت وقدر صلى الله عليه وسلم كما كانت عادته صلى الله عليه وسلم. انه يرسم البسمة والسعادة على قلبه ووجه كل انسان كان محيط به. سواء كان من اهل - [00:27:03](#)

او من اطفال المدينة ابو عمير الطفل الصغير. اللي مات العصفور بتاعه وانس بيحكي بيقول فجثى النبي على ركبتيه واخذ يلائمه ويضاحكه وما تركه حتى ضحك بعدما بكى. دينا نبويا بيمر بمشاعر حزن الا وتلاقي النبي على طول في ضهره - [00:27:23](#)
يخرج هذه المشاعر من قلبه. بيوتنا هي اولى البيوت بده. بيوتنا هي اولى البيوت بده. ثلاثة. من اب اعظم انواع الاحتواء اللي لازم تكون موجودة في البيت. الاحتواء المتعلق بالفرحة مش بالحزن بقى. الاحتواء المتعلق بالفرحة - [00:27:43](#)

ال البيت محتاجين لفرحة. اي انسان النهاردة في الاعلام عايز يوصل رسالة معينة بيوصلها بالكوميديا لانه عارفين كويس جدا مدى التأثير الكوميديا على الناس. عايزين اغاني خلوها كوميديا. آآ الاغنية الشهيرة - [00:28:03](#)

اللي انتشرت اليومين اللي فاتوا دي عشان كوميديا. السلام الكوميدي النهاردة من اشهر الافلام الموجودة. هو كان في بيت ابي ضحك وهزار. اسمعها مني ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤصل لبيت اصل لبيت مبني على - [00:28:25](#)
في زار والدحك واللعب. قال صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله لما تزوج امرأة ثيبة قال له يا جابر هلا بكر ايه؟ اه تلاعبها

وتلاعبك؟ يعني ايه تلاعبك قوة لاعبك - 00:28:45

وتمازحها وتمازحك. الاتنين مع النبي صلى الله عليه وسلم. فين ده في بيوتنا كثير من البيوت الا ما رحم ربي سبحانه وتعالى. الزوجة والاولاد منتظرين لحظة خروج الزوج علشان نقول خلاص - 00:29:07

يوم انفك عن نفسنا. وفيه ما شاء الله ازواج يعني فيه ازواج صالحون ما شاء الله لا قوة الا بالله. هم فاصدر السعادة جوة البيت. ولو البيت كله مشاكل هو ما شاء الله لا قوة الا بالله. بمجرد ما يدخل كده شف منظر البيت عامل ازاي. وعلى رأس - 00:29:27

من فعل هذا في بيته رسول الله الذي قال فيما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كل لعب لهو كل لعب ليس فيه ذكر فهو له الا ثلاثة اشياء. واحد تأديب الرجل لفرصه علشان الجهاد. اتنين وتعليم السباحة. ثلاثة - 00:29:47

وملاعبة الرجل لاهله. ده انت لو بتهز مع زوجتك فيها اجر. ولا يخفى عليكم ايها السادة الكرام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص على ده في البيت. انه كان مصدر سعادة لاهل البيت - 00:30:07

لكم ان تتخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة في سفر ويقدم السفر قال لاهل السفر كلهم. وبعد كده يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لعائشة عائشة تعالي اسابقك. يلا تعالي نتسابق. فسبقته عائشة. والنبي يضحك - 00:30:27

ويهز وبعد شوية وبعد شوية بعد كم سنة لما السيدة عائشة ملت امتألت باللحن النبي قال لها تعالي تعالي نتسابق. فسبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذ يضحك ويقول يا عائشة هذه بتلك انا مش ناسيها - 00:30:47

دي المرة اللي فاتت. كده احنا متساويين. ده النبي صلى الله عليه وسلم. اللي بيهز ويضحك جوة البيت. مش بعض الناس اللي تظن انه لازم في كل شخصيته في البيت والشخصية تكون بالقهر والعنف ليه؟ رسول الله كان يمازح اهله يضحك معهم يدخل السعادة

والسرور - 00:31:07

صلى الله عليه وسلم. بل كان النبي لو في يوم من الايام حد من زوجاته كده طرح نكتة او طرح حاجة كان النبي صلى الله عليه وسلم حتى يببدأ هو بالضحك - 00:31:27

في صحيح البخاري عفوا في صحيح مسلم جلس النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم مع مع عائشة بتهز مع النبي فبتقول له يا رسول الله ارايت لو كنت في سفر ونزلت في وادي؟ وفي هذا الوادي شجر قد اكل منه - 00:31:37

وشجرة لم يؤكل منها. في ايهما ترتع بعيرك؟ او ترتع بعيرك. ها عايز توصل لايه ها عايز توصل لايه؟ اه يعني زوجتك كلهم اه ثيبات. انا الوحيدة اللي ما حدش قرب مني الا انت - 00:31:57

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه. سم قال لها يا عائشة طب تخيل واحدة بتقول لزوجها حاجة زي كده يعني يعني تخيل شف اجبرت الدنيا كلها كانت مش عارف ايه والحمد لله انت ربنا وقعك في. لكن اتوقعة سودا - 00:32:20

ابدا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويهز صلى الله عليه وسلم وتقول لي ضحك حتى بدت نواجزه ثم يقول لها يا عائشة الشجرة التي لم يؤكل منها. صلى الله عليه وسلم. ايه ده! ايه ده! ده بيدخل الفرحة جوة البيت. الفرحة اللي كانت مرة باللعب -

00:32:40

والهزار والضحك ومرة ثانية يشوف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يعني يسعد عائشة فيعمله صلى الله عليه وسلم. لما دخل الحبشة اطفال الحبشة يلعبوا بالحراك داخل المسجد. رأى النبي في عين عائشة الحب ان هي تشوف ده. فقال لها يا حميراء يعني ايه يا

حميراء - 00:33:00

مش تصغير يا حمار. يا حميراء الحميراء هي المرأة البيضاء اللي في وجهها حمرة. فدي في حد زاتها النبي بيثني عليها في خلقتها. في الخلقة اللي عليها. مش يقول لها انا متجوز آآ شيخ غفر - 00:33:20

لا اتنى عليها ولا عرف النبي من عندها هي عايزة ايه فرفعها النبي على كتفه وقال انظري يا عائشة بص يا عائشة شوفي افرحي يا عائشة. بل وكان صلى الله عليه وسلم في كثير من الاوقات يدخل الفرحة في البيت بكلمة مدح - 00:33:40

او بكلمة ثناء اخر مرة كانت موجودة عندنا في البيت لاولادنا امتى؟ اخر مرة كانت موجودة مع ابنائنا امتى اخر مرة كانت موجودة

عندنا مع زوجاتنا امتى ؟ حضرتك في شغلك لما المدير او المسئول الاكبر منك بيثني عليك ويقول لك ما شاء الله - [00:34:00](#)

انت شغلك مية مية انت ذات نفسك بتكون في قمة الفرح. لان في حد مدحك بكلمة. الاطفال والنساء هم اكثر العباد حاجة لهذه

الكلمة. كلمة المدح. تخيل! يقوم النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فيدخل - [00:34:20](#)

على عائشة فينظر اليها. النبي دخل عائشة. عايز يعمل ايه؟ قال يا عائشة ايسرك ان تكوني زوجتي في الآخرة رأيك تحبي تكوني معي

في في الآخرة في الجنة؟ فضحكت عائشة وخالص احب ذلك والله يا رسول الله. فقال لها يا عائشة - [00:34:40](#)

انت زوجتي في الدنيا والآخرة. معلش فكر كده لما عائشة سمعت هذا الكلام ام المؤمنين رضي الله عنها. بالكلمة البسيطة دي. طب

وماذا كان ما يدور بداخلها يوم ان قال رسول الله - [00:35:00](#)

صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. يا ترى يا اخوانا لما سمعت هذا الكلام الوضع فيه ايه

لما سمعت هذه الكلمة البسيطة من النبي صلى الله عليه وسلم. النبي ما خسرش حاجة. لما قال هذه الكلمة بل الريح الحقيقي -

[00:35:20](#)

انك تدخل السعادة على قلب هذه الزوجة. بل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بيته وهو بياكل مع نسائه ويرفع اللقمة ويضعها

صلى الله عليه وسلم في فم زوجته. يا ترى هي مشاعرها اخبارها ايه؟ وفرحتها اخبارها ايه - [00:35:40](#)

اول من يستفيد بسعادة البيت هو انت. تستفيد بذلك اولاً دينياً وشرعياً. ان هذا من اعظم الاعمال وانا اقول لكم احبابي الكرام اذا كان

من اعظم واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب مسلم فما بالك اذا كان هذا - [00:36:00](#)

هو اقرب الناس اليك زوجك وولدك. فما بالك بهذا العمل عند الله؟ اسأل الله ان يسعدكم في بيوتكم وان يبارك لكم في اهلكم وان

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه

ومن - [00:36:20](#)

باحسان الى يوم الدين اما بعد. وان من اعظم الامور على رأس اولويات النبي صلى الله عليه وسلم. فيما يتعلق بامر الاحتواء داخل

البيت للزوجة والابناء تكريس الوقت. ورب الان لما بدأت تبحث عن اكثر - [00:36:40](#)

المشكلات التي تؤدي الى حدوث مشاكل بين الزوج والزوجة. وجدوا ان اكثر هذه الامور اللي تؤدي للمشكلات عدم اهتمام الزوج

بزوجته وعدم تكريس وقت معين يكون من الزوج لزوجته. الانسان منا سمي انسانا لانه يأنس بغيره - [00:37:00](#)

واذا على فكرة هي ليه آآ شرع ان السجن يكون عقوبة؟ ليه السجن عقوبة؟ وليه لما يحبوا يعاقبوا حد عقوبة اكثر يحطوه في سجن

ايه؟ انفرادي. ليه؟ لان الدنيا كلها تعلم يقينا ان الانسان طبيعته بيحتاج لونس - [00:37:20](#)

محتاج لحد يتكلم معه ويكلمه. وعلشان كده لما يحبوا يعاقبوا انسان آآ بيحطوه في سجن انفرادي. سامحوني احبابي الكرام. كتير

من الاوقات بيوتنا لا يطلق عليها الا ان هو سجن انفرادي - [00:37:40](#)

سجن انفرادي ان الزوج طول النهار في الشغل ويرجع بالليل يمسك التليفون وبعد ذلك يخش ينام اما اذا كان لسه في عز شبابه فهو

في النهار في الشغل وبالليل على القهوة مع اصحابه وبالليل يروح علشان ينام. وكثير - [00:37:55](#)

من النساء الا من رحم ربي. هي برضو حولت البيت لسجن انفرادي. هي طول النهار في المطبخ وترجع بعد كده تحط الاكل على

الترابيزة وتكتب لي ورقة اطفح. انا داخل انا. سجن انفرادي والله. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:15](#)

اول بيته الى واحة ما شاء الله من السعادة والسكينة والامن والامان. ثلاث احاديث مهمة جدا توضح لك كيف فكان النبي يتعامل في

قضية الاحتواء بتكريس الوقت. النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول انس كما يقول ابن عباس كان - [00:38:35](#)

النبي اذا صلى الفجر طاف على نسائه صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة يسلم عليهن ويقول كيف فيكم؟ اخباركم ايه؟ يسأل عنهن

يبقى بعد الفجر كانت في جلسة. تقول عائشة رضي الله عنها وكان اذا صلى العصر صلى الله عليه وسلم يجلس مع - [00:38:55](#)

واحدة واحدة. واما انس رضي الله عنه فيقول كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الليلة عند عائشة او عند صفية او عند

فلانة يجتمعن عندها فيدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتكلم معهن ثم بعد ذلك - [00:39:15](#)

ينصرفن الى بيوتهن. النبي يعلم يقينا ان المرأة من ضمن الحاجات الاساسية في حياتها الكلام فكان النبي حريص انه يكون موجود في هذا الوقت يكرس الوقت ما حدث يقول لي انا مشغول. ما حدث كان مشغول زي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:35](#) والله اكثر شيء ينتفع به اولادك ان انت تبقى قاعد قدامهم بياخدوا من اخلاقك وبياخدوا من طباعك. ابائنا الكرام اللي بيحضروا معنا النهاردة هم اتربوا صح. عارفين ليه؟ لان الاب كان بيدي وقت كبير للاولاد. واكثر حاجات علمت - [00:39:55](#) مع ابائنا الكرام اللي فعلوا الاجداد معهم. الشاب النهاردة اللي ليل نهار طلاق طلاق طوع. وعلي الطلاق وطلاق ثلاثة انا اعرف حد من الكرام بيقول لي انا عمري في حياتي ما عملت زي الشباب النهارده اللي كل شوية طلاق طلاق زي اللبانة في بوقه. فبقول له - [00:40:15](#)

قال لي انا في مرة قبل ما اتزوج كنت باهزر. فقلت لواحد صاحبي طلاق آا انا ما كملتش بالتلاتة ولقيت قلم نزل على وشي من ابويا. قال لي اوعى اسمع الكلمة دي منك. فكانت النتيجة عمره ما - [00:40:35](#) بالطلاق. لان لقي اب يعلم ويربي ويأدب. ولادنا للأسف لما ما خدوش ده منا ادبنا واخلاقنا كانت النتيجة طلوعوا شربوا من الشارع. وبعد كده يرجع الاب يشتكي الاولاد اخلاقهم ما عدتش كويسة. الاولاد محتاجين - [00:40:55](#) في ونس يسمعهم ويكلمهم. نظرا لان الاب طبعا مشغول طول النهار. والام طبعا في المطبخ طول النهار. او على قناة السي بي سي سفرة قاعدة تشوف الاكالات الجديدة. فكانت النتيجة الولد محتاج ونس عمل ايه؟ طلع برة. طب والبنات عملت ايه؟ دورت على زميلها اللي في الجامعة - [00:41:15](#)

اللي يسمع من هذا احنا محتاجين في البيت لو عايزين نحتوي اهل بيتنا لن يكون هذا الا بتكريس وقت. النبي كان فائض حروب. النبي صلى الله عليه وسلم كان امام مسجد. النبي كان عالم. النبي كان مربى. النبي كان اب وكان زوج وكان امام مسجد. النبي كان قاضي وكان قاضي - [00:41:35](#) حاجات الناس ومع ذلك ثلاث مرات في اليوم يقعد النبي صلى الله عليه وسلم مع نسائه يتكلم ويسمع. النبي صلى الله عليه وسلم حكى له عائشة حديس المزارع اللي في صحيح البخاري قرابة صفحة ونص. والنبي قعد يسمع وفي النهاية يقول لها كنت لك كما كان ابو زرع لام زرع. هو ده - [00:41:55](#)

احسن زوج كان موجود في اخلاقه وطباعه. احنا فين من المعاني دي؟ اولادنا وزوجاتنا هم اكثر الناس في حاجة للاحتواء ده. انا لو ما احتويتهمش في البيت صدقوني هيدوروا على حد يحتويهم برة. الا ما رحم ربي عز وجل. او يكون عندهم دين بس محتاجين - [00:42:15](#)

الامر ده فبنالقي بقى العقد النفسية اللي بتبقى موجودة جوة البيت. الاحتواء اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعمله. انا اطلت عليكم جدا النهاردة انا اكمل باذن الله تبارك وتعالى في الخطبة القادمة امر الاحتواء داخل البيت مع زوجاتنا ومع ابائنا لان احنا محتاجين ده - [00:42:35](#)

بيوتنا عايزين نحافظ عليها لان دي من اعظم الممتلكات اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها لنا. ومن اعظم النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها الله. احنا عايزين نوصل ببيوتنا ان هي تكون قرة عين لنا. والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا - [00:42:55](#) قرة احيوط عايزين بيوتنا فعلا هي قرارة العين. عايزين ده في بيوتنا وده لن يكون الا خد بالك اعمل ده. واللي انا اخر حاجة عايز اقول عليها احبابي الكرام اللي انا قلته النهاردة دي عبارة عن مجموعة من المهارات اللي لازم تكون موجودة عند كل واحد فينا. اذا كان فعلا - [00:43:15](#)

عايز يكون سعيد. على فكرة الجانب العاطفي او مراعاة مشاعر الناس في وقت الحزن. او تفرح الناس او تكريس الوقت الرابع حاجات للأسف انا من ضمن عشرات الاشياء ان شاء الله في الخطبة اللي جاية نقولها باذن الله. الحاجات دي حاجات بسيطة جدا. وانت اول المستفيدين منها لو طبقت ده في شغلك - [00:43:35](#) الدنيا هتبقى عاملة معك ازاى. لو طبقت في بيتك شف الدنيا هتبقى عاملة معك ازاى. لو طبقت في مسجدك شف الدنيا بتبقى عاملة

معك ازاي. احنا محتاجين فعلا حياتنا تبقى - 00:43:55

قرة عين وهذا لن يكون الا بالفعل اذا تم الاحتواء من كل انسان منا لاقرب الناس اليه. اسأل الله سبحانه وتعالى انه يسعدكم بابنائكم. ويسعدكم بزوجاتكم. ويسعدكم بحياتكم. واسأل الله ان يملأ بيوتكم وبيوت المسلمين فرحة وسعادة وامن - 00:44:05
وامان. اسأل الله ان يملأ بيوتكم جميعا بالسكينة والمودة والرحمة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا قمنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا كربا الا نفذته. ولا - 00:44:25

الا قضيت ولا عاصيا الا هديته ولا تائبا الا قبلته. ولا مريضا الا شفيته ولا مسحورا ولا معيونا ولا محسودا الا صرفت عنه الضر والمكروه يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اهد ابناء - 00:44:45

انا وابناء المسلمين. اللهم اهد بناتنا وبنات المسلمين. اللهم ارزقهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان اللهم اصرف عن ابنائنا شياطين الانس والجن. اللهم اصرف عن ابنائنا وبناتنا شياطين الانس والجن. اللهم اصرف عن - 00:45:05
فبنائنا وبناتنا شياطين الانس والجن. اللهم ربهم بفضلك يا رب العالمين. وادبهم بكرمك يا رب العالمين. وخذ اوصيهم اليك اهدهم لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنهم سيئها لا يصرف سيئها الا انت. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:45:25
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة حياة العلماء - 00:45:45